

الأوراق المحبرة

من
فأله

الروى المعبرة

إعداد وجمع

د. إبراهيم الودعان

شكر ونفكير

لا يسعني حقيقة في مستهل هذا الكتاب بعد شكر الله سبحانه إلا أن أشكر أخي وصهري وحبيبي الأستاذ / إبراهيم بن عبدالرحمن آل عبدالسلام . والذي فتح لي قلبه . ووقته . وبذل مافي وسعه في نشر كتبي عبر الأنترنت . فرغ ربي قدره . وأعلى شأنه. وبارك في عمره وزوجه وماله . ورزقه الله الذرية الصالحة . وجزاه الله عني خير الجزاء .

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين أما بعد:
فهذا الكتاب عبارة عن مجموعة رؤى اخترتها من كتاب **المُعَلِّم على حروف المعجم** في تعبير الأحلام لابن غنّام المقدسي الحنبلي رحمه الله ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ . بتحقيق الشيخ / مشهور بن حسن آل سلمان وفقه الله .

ولم استقص جميع ما فيه من رؤى ، فهي مساهمة بسيطة مني لإثراء المكتبة الإسلامية والعربية، ثم محاولة جادّة لتقريب هذا العلم الشريف ، وتذليل تعلّمه وأسميته : " **الأوراق المحبّرة في الرؤى المعبّرة** " ، وقد أعلّق على البعض منها ، أو أغيرّ شيئاً يسيراً في السياق إذا دعت الحاجة لذلك ، وأعرّف وأعلّق على بعض الكلمات في الحاشية ، وأغلب ذلك من كلام المحقق . فإن أصبّت في ذلك فهو ما أرجو وأمل ، وهو من توفيق الله عز وجل ، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان ، وأستغفر الله من زللي وتقصيري ، وحسبي أني أردت الخير ، وإفادة الغير . والكتاب عبارة عن : مقدمة ، يتلوه الرؤى المعبّرة ثم خاتمة ، وفهرس للموضوعات .

د. إبراهيم بن فهد بن إبراهيم الودعان

Ebrahim.f.w@gmail.com

الرؤى المعبرة

١- رأى أسيد بن أبي العيص كأنه قد ولي على مكة ، فقصت على رسول الله ﷺ فقال : " إن صدقت الرؤيا ، ليلين عليها ولده عتاب " . فالرؤيا خرجت من الأب للابن ، ووقعت الرؤيا ، لأن أباه قد توفي .^(١)

٢- رأى فرقد السبخي كأنه أوقف بين يدي الله تعالى ، وكان الله يقول : يا فرقد احتكم على حاجتك ، فقال : حاجتي يا رب أن تغفر لي . فقال : قد غفرت لك . فسأل فرقد ابن سيرين عن رؤياه هذه ، فقال له : أبشر برحمة الله واستعد للبلاء ، فلم يلبث فرقد أن فلج ، وبقي مفلوجا إلى أن لقي الله .^(٢)

٣- رأى فقيه من فقهاء البصرة كأن الله عز وجل كساه ثوبين فلبسهما ، فسأل ابن سيرين عنها ، فقال له استعد للبلاء ، فلم يلبث أن أصيب بمرض الجذام ، إلى أن مات .^(٣)

٤- أتى رجل ابن سيرين ، فقال : رأيت كأنني أؤذن وأنظر لحيتي . فقال ابن سيرين : اتق الله ولا تنظر في دور الجيران .^(٤)

في الغالب أن المؤذن في السابق كان يؤذن في مكان مرتفع ، فالرائي يقف في مكان مرتفع ومطلّ على الناس وقوله : أنظر لحيتي . تؤخذ من ظاهرها مع تغيير طفيف في العبارة ، فهو ينظر لحية ، أي لدور جيرانه .

٥- أتى رجل إلى أبي بكر الصديق ﷺ فقال : رأيت كأنني في أرض مخصبة فتركتها ، ودخلت أرضا مجدبة . فقال أبو بكر ﷺ : " إن صدقت رؤياك لتخرجن من الإسلام إلى الكفر " ، فدخل الرجل إلى الروم فتنصّر بها .^(٥)

(١) ص ٥٠-٥١ .

(٢) ص ١٢٩ .

(٣) ص ١٣٠ .

(٤) ص ١٤٢ .

(٥) ص ١٤٤ .

٦- رأى رجل في منامه كأن شخصاً خرج من الأرض ، وقال : أنا منتظر ك فما تعودك ؟ ثم غاب عنه ، فما كان إلا قليلاً حتى مات المطلوب ولحق به .^(٦)

٧- رأت امرأة في منامها كأنها تبكي أرزاً ، قال : فسألت المعبّر ، فقال : هل لك مريض ؟ قالت : نعم . قال : تكافىء رزءاً^(٧) . أخذ التعبير من اشتقاق اللفظ .^(٨)

٨- رأت امرأة كأن بيد زوجها باقّين ، أحدهما آس والأخرى نرجس ، فسألت زوجته أحدهما فناولها النرجس ، وناول ضرّتها الآس . فأنتت معبراً من الأهواز فسألته عن ذلك ؛ فقال : إن صدقت الرؤيا ليطلقنك ويتمسك بالضرة ، فكان كذلك . فالمعبر لذكائه ومعرفته أخذ هذا من قول الشاعر :

ليس للنرجس عهد إنما العهد لآس^(٩)

٩- أتى رجل إلى معبّر فقال : رأيت كأن أذني قطعت ! فقال : تصاب بأحد أبويك .^(١٠)

لأن قطع الأذن في الرؤيا قد يعبر بفقد أحد الأبوين .

١٠- أتى ابن سيرين رجل فقال : رأيت كأنني بعث الحنطة بالشعير ، فقال : بئس الرؤيا ، أنت رجل قد تركت القرآن ، وتعلمت الشعر ، فأخذ من الاسم من البرّ برا ، ومن الشعير شعرا .^(١١)

(٦) ص ١٤٦ .

(٧) والمعنى : أنها سئراً أي تصاب في مريضها بموته .

(٨) ص ١٥٠ .

(٩) ص ١٥١ .

(١٠) ص ١٥٢-١٥٣ .

(١١) ص ١٦٠ .

١١- رأى رجل في منامه أنه يبول في محفل من الناس . فولى الحسبة .^(١٢)

وذلك أنّ من يلي الحسبة يقوم بنصح الناس ، و يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر، وهذا يحتاج إلى جرأة ، وعدم مبالاة بنظرة الناس .

١٢- قالت امرأة لابن سيرين : رأيت أني قد بضت بيضتين ، فخرج منهما فرّوجتين ، وبيدي مصحف ، والفرّوجتين تلتقط من المصحف سطرًا سطرًا ، فقال تضعين بنتين ، وتتعلمان القرآن .^(١٣)

فالببيض في الرؤيا نساء ، فعبر البيض والفرّوجتين بالبنات .

١٣- قال رجل لابن سيرين : رأيت كأنني أقشّر بيضة فأرمي صفارها ، وأكل بياضها ، فقال ابن سيرين : هذا نباش القبور ، يلقي الميت ويأخذ الكفن فيأكل ثمنه . فقيل له من أين أخذت ذلك ؟ فقال : البيضة بمنزلة القبر ، والصفارة جسد الميت ، والبياض الكفن .^(١٤)

١٤- قالت امرأة لابن سيرين : رأيت كأنني أضع البيض تحت أخشاب فتخرج فراريح . فقال ابن سيرين : اتق الله أنت امرأة تؤلفين بين الرجال والنساء فيما لا يحبه الله تعالى ، فقال جلساؤه : قذفت المرأة! من أين لك ذلك ؟ فقال من قوله تعالى يصف النساء : " كأنهن بيض مكنون "^(١٥) وقال تعالى يشبه المنافقين بالخشب : " كأنهم خشب مسندة " ^(١٦) فالبيض هو النساء ، والخشب هو المنافقون ، والفراريح هي أولاد الزنا .^(١٧) ولا شك أن هذا التعبير وغيره من ابن سيرين دليل على أنه ملهم من الله سبحانه .

(١٢) ص ١٧٤ .

(١٣) ص ١٧٧ .

(١٤) ص ١٧٨ يتصرف .

(١٥) سورة الصافات آية ٤٩ .

(١٦) سورة المنافقون آية ٤ .

(١٧) ص ١٧٨ - ١٧٩ .

١٥- قالت امرأة: رأيت كأن حماتي ناولتني بيضة مقشّرة . وكانت المرأة حاملا . فكان التعبير : أنّها وضعت جارية^(١٨) أي : بنتا . ولا بد أن يذكر صاحب التعبير حاله وقت الرؤيا ، مما يساعد كثيرا في مسألة التعبير .

١٦- قالت عائشة رضي الله عنها : رأيت كأنني على تلّ ، وحوالي بقرتتحر . فقصصتها على مسروق^(١٩) فقال : إن صدقت رؤياك فإنّ حولك ملحمة قتال^(٢٠) . وتحقق ذلك في موقعة الجمل .

١٧- قال رجل لابن سيرين : رأيت كأنني أذبح بقرة أو ثورا ! فقال ابن سيرين : أخاف أن تقتل رجلا ، وإن رأيت دما فهو أشد ، وإن لم تر دما فهو أهون .^(٢١) فنحّر البقرة فنتتة وقتل وبلاء .

١٨- قالت امرأة: رأيت كأنني وضعت تئينا . فولدت زَمْنَا .^(٢٢) وذلك لأنّ التئنين يجر نفسه إذا مشى ، فكذلك الزّمن يجرّ نفسه .^(٢٣) يضاف إلى ذلك أن التئنين غريب الشكل ومختلف عن الزواحف الأخرى ، فكذلك المريض المقعد مختلف عن الأولاد الأسوياء .

١٩- أتى رجل إلى أبي هريرة رضي الله عنه ، فقال : رأيت رسول الله ﷺ جالسا في المسجد ، والناس يدخلون ويسلمون عليه ، فجئت لأدخل المسجد فإذا رجال معهم السياط فمنعوني الدخول ، فقلت : دعوني أدخل على رسول الله ﷺ ، فقالوا : إنّك أكلت ثوما فطردوني . فقال أبو هريرة : هذا مال حرام . فالثوم في الرؤيا مال حرام .^(٢٤)

(١٨) ص ١٧٩ .

(١٩) مسروق بن الأجدع تابعي من تلاميذ ابن عباس رضي الله عنهما .

(٢٠) ص ١٨٥ .

(٢١) ص ١٨٥- ١٨٦ .

(٢٢) الزّمين هو : المريض المقعد ، وأصبح مرضه دائما .

(٢٣) ص ١٩٦ .

(٢٤) ص ٢٠١- ٢٠٢ .

٢٠- قال رجل لابن سيرين : رأيت كأن ثورا خرج من جحر ، وأراد أن يدخل فلم يقدر . فقال ابن سيرين هي الكلمة تخرج من فم الإنسان ؛ فلا يقدر على ردّها .^(٢٥)

٢١- رأى شخص كأنه صار جسرا . فقال علم العبارة . أي أنه أصبح معبّرا للرويا . لأن الجسر يُعبّر برجل يتوصّل الناس به إلى أمورهم ، فالجسر يُعبّرُ الناس عليه كما يعبّرون أحلامهم .^(٢٦)

٢٢- قالت امرأة لابن سيرين : رأيت والذتي في المنام ، فقلت لها : أي الأعمال أفضل ؟ فقالت : يا بنيّة عليك بالجوز . فقال ابن سيرين : هذا مال مكنوز ، فإن أنت أخرجتني في سبيل الله ؛ فهو الذي قالت أمك . فكانت أمها كنزت مالا في أيام الطاعون ، فأنت المرأة إلى البيت وحفرت فقلت المال . فالجوز في الرويا يُعبّرُ بالمال المكنوز .^(٢٧) فالمعبّر في تعبيره داعيا إلى الله ، فها هو ابن سيرين رحمه الله في هذه الرويا؛ ينصح هذه المرأة بالإنفاق في سبيل الله .

٢٣- قال رجل لابن سيرين : رأيت كأنني أخذت جرادا فجعلته في جرّة . فقال ابن سيرين : دراهم توصلها إلى امرأة . لأنّ الجراد إذا جُعِل في جرّة فهو دنائير أو دراهم .^(٢٨)

٢٤- قال رجل لابن سيرين : رأيت كأنني أكل حمّصا حارا . قال : أنت تُقبّل زوجتك في رمضان .^(٢٩)

٢٥- قال رجل لابن سيرين : رأيت كأن في أذني حصاة ، فمجتّها أذني مجّا . فقال ابن سيرين : هذا الرجل قد سمع كلمة قاسية ؛ فمجتّها أذنه مجّا . فالحصا في الرويا كلام فيه قساوة .^(٣٠)

(٢٥) ص ٢٠٣ .

(٢٦) ص ٢١٢ .

(٢٧) ص ٢١٢- ٢١٣ بتصرف .

(٢٨) ص ٢٢٥ .

(٢٩) ص ٢٣٧ .

(٣٠) ص ٢٤٢ .

٢٦- قال رجل لابن سيرين : رأيت كأني شريت أرضا ، ولا أطأ فيها إلا على رؤوس الحيات . فقال : ابشر ؛ فإنك لا تزرع في هذه الأرض شيئا إلا يحيى وينبت . لأنّ الحيّة في المنام تعبر بأشياء كثيرة وهنا عبّرت بالحياة .^(٣١)

٢٧- يقول ابن غنّام الحنبلي : رأيت فرسا أصفر وقد ضاع مني ، وكان عاريّة ، وثمانه ثمانون درهما على صاحبه ، وكنت مريضا ، يقول : أولت أنّ المرض مفارق لي بعد ثمانين يوما ، فكان كذلك ونجوت . لأنّ الفرس الأصفر يدل على المرض .^(٣٢)

٢٨- قال رجل لابن سيرين : رأيت كأني راكب على فرس قوائمه من حديد ! فقال ابن سيرين : توقع الموت .^(٣٣)

٢٩- قال رجل لابن سيرين : رأيت كأن إحدى خفيّ قد احترق . فقال ابن سيرين : لك ماشية بالعجم ، وقد تلف نصفها . فكان كذلك من السيل ذهب بنصف ماشيته . والخفّ يُعبّر بمال من العجم ، وكذلك يُعبّر بالماشية .^(٣٤)

٣٠- قال رجل لابن سيرين : رأيت كأني أتيت على أفواه الرجال وفروج النساء بخاتمي هذه . فقال ابن سيرين : تؤذّن في شهر رمضان قبل الوقت ، فتمنع الرجال من الطعام والشراب ، وفروج النساء من النكاح .^(٣٥) حقيقة إن الإنسان ليقف إجلالا وتقديرا لهذا العالم الكبير ، في تعبّيره لهذه الرؤيا وغيرها مما خفي رمزه ، واستغلق فهمه .

٣١- رأى رجل كأنه مُسخ دبا . فوقع التعبير : فصلب في شجرة ، وجاء الدبّ فأكله وامتزج بلحمه .^(٣٦)

٣٢- رأى إنسان ديكا يصيح بباب إنسان وينشد هذا البيت :

(٣١) ص ٢٥٩- ٢٦٠ .

(٣٢) ص ٢٦٣ .

(٣٣) ص ٢٦٥ .

(٣٤) ص ٢٧٦ .

(٣٥) ص ٢٨٢ .

(٣٦) ص ٢٩٤ .

قد كان من رب البيت ما كانا هيووا لصاحبه يا قوم أكفانا

فقصّها على ابن سيرين ؛ فقال : يموت بعد أربعة وعشرين يوماً ، وذلك من حساب الجمل . ، فقال من كان حاضراً : من أين أخذت ذلك ؟ فقال : الدال أربعة ، والكاف عشرة ، والياء عشرة ؛ فصار المبلغ أربعة وعشرون يوماً .^(٣٧)

٣٣- وأتاه آخر فقال رأيت كأن ديكا دخل منزلي وهو يلتقط حبات الشعير ! فقال ابن سيرين إن سُرِق لك شيء فأعلمني ، فما كان إلا أياما وأتى الرجل إليه ، وقال : سرق لي بساط من سطح منزلي ، فقال ابن سيرين : المؤذن أخذه .^(٣٨) والديك في الرؤيا يعبر برجل وهو هنا المؤذن .

٣٤- وأتاه آخر فقال : رأيت كأنى أخنق ديكا ، فقال ابن سيرين : هذا رجل ينكح يده .^(٣٩) فعبر الخنق بالإمساك والقبض ، وقلب كلمة الديك وأخذ منها لفظ اليد . وهو تعبير عجيب يدل على الإلهام والذكاء ، وسعة الأفق والمعرفة والفهم .

٣٥- سئل عن رجل يقول : سمعت ديكا يقول : الله ، الله ، الله ، فقال ابن سيرين : هذا رجل لم يبق من أجله سوى ثلاثة أيام . لأن الديك قد أعلن أنه لا يبقى إلا الله ، وتكرار اسم الله تعالى ثلاث مرات ، هي الثلاثة أيام التي بقيت من عمره .^(٤٠)

٣٦- رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه كأن ديكا نقره نقرة أو نقرتين . فقصّها على أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها ، فقالت : يا أمير المؤمنين سيقتلك رجل من الأعاجم بضربة أو ضربتين . فضربه أبولؤلؤة المجوسي في الصلاة ضربتين فقتله^(٤١) رضي الله عنه وأرضاه . والذي عبر هذه الرؤيا هي أسماء رضي الله عنها ، وليست عائشة رضي الله عنها التي عرف عنها التعبير أكثر من أختها ، لكن سبحان الله هذه العائلة المباركة ،

(٣٧) ص ٢٩٥-٢٩٦ . وانظر الحاشية أيضا .

(٣٨) ص ٢٩٦ .

(٣٩) ص ٢٩٦ .

(٤٠) الصفحة السابقة .

(٤١) ص ٢٩٦-٢٧٩ .

فعائشة تعلّمت من رسول الله ﷺ ، وتعلّمت أيضا من أبيها أبي بكر رضي الله عنه ، ولا يمنع أيضا أن تكون أسماء تعلمت من النبي ﷺ ، وكذلك تعلمت من أبيها .

٣٧- قال رجل لابن سيرين : رأيت كأنى أضع قدمي على خدّ النبي ﷺ ، فقال ابن سيرين : لعلك بتّ البارحة في خفّك ؟ فقال الرجل : نعم . فقال ابن سيرين : اخلعه ، وانفضه ، ففعل الرجل ذلك ، فوقع منه درهم مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فقال ابن سيرين : هذا الذي كنت تضع قدمك عليه .^(٤٢)

٣٨- وأتاه شخص وقال : رأيت البارحة كأنى وجدت درهما كسراويا . فقال تنال خيرا .

٣٩- وأتاه آخر ، وقال : رأيت كأنى وجدت درهما أعرابيا . فقال : إني أخاف عليك من الضرب . فقيل له : وكيف ذلك ؟ وما الفرق بينهما والرويا واحدة ؟ فقال : الدرهم الكسراوي عليه تاج وملك ، والدرهم الأعرابي مكتوب عليه ضرب هذا الدرهم .^(٤٣)

٤٠- رأى شخص كأن الحجاج بن يوسف الثقفي يحلب النوق البخت لبنا ثم حلبها دما ، فقصّها على ابن سيرين فقال : هذا رجل يلي على الأعاجم ، ويأخذ منهم الزكاة ، ثم يظلمهم ، ويأخذ المال الحرام ، وهو الدم فكان كذلك .^(٤٤)

٤١- رأى إنسان كأن ذكره بيده ، وشق اثنين ، وهو يلفّ أحدهما في خرقة . فوضعت زوجته توأما ومات الذي كان يلفّه في الخرقة ، فكانت بمنزلة الكفن .^(٤٥)

٤٢- رأى إنسان كأنه ذبح غزالة فلما انتهى الذبح ؛ وجدها ابن أخيه . فزوّج ابن أخيه . فالذبح قد يعبر في الرويا بالنكاح .^(٤٦)

(٤٢) ص ٣٠٤-٣٠٥ .

(٤٣) ص ٣٠٤-٣٠٥ . للرويتين ٣٨ و٣٩ .

(٤٤) ص ٣٠٩ .

(٤٥) ص ٣٢٢ .

(٤٦) ص ٣٢٣ .

٤٣- رأى إنسان كأنه ذبح سمكة ، وشم رائحة قبيحة ، فقصّها على معبرٍ ، فقال : تتكح بغير عصمة^(٤٧) ، وتسمع كلاما قبيحا . وذلك لأنه ذبح ما ليس عادته أن يذبح ؛ فالرائحة القبيحة ، دليل على الكلام الرديء.^(٤٨)

٤٤- رأت امرأة كأن عينيها قد رمدا . فمرض بنوها ، لأن العينين تُعبّر بالأولاد.^(٤٩)

٤٥- أتى رجل أبا بكر الصديق رضي الله عنه فقال : رأيت كأني في أرض مخصبة ؛ فخرجت منها ودخلت في أرض مجدبة . فقال أبو بكر رضي الله عنه : إن صدقت رؤياك خرجت من الإسلام إلى الكفر.^(٥٠)

٤٦- قال رجل لابن سيرين : رأيت كأني أرمي وأخطئ . فقال : أرى لك لسانا خبيثا ؛ تتحدّث به في أعراض الناس . وذلك أن الرمي في المنام يعبر بكلام وقذف.^(٥١)

٤٧- رأى رجل من الأغنياء في منامه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : إن أردت العافية من مرضك فخذ لا ولا ، فلما استيقظ من منامه بعث إلى سفيان الثوري بعشرة آلاف درهم وقال : أنفق هذه على الفقراء ، وأخبرني عن تأويل رؤياي . فأنفذ إليه سفيان الثوري يقول له : إنما كان قول الله عز وجل : " شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية "^(٥٢)

٤٨- رأى رجل كأن زوجته تزوجت رجلا حمّاميا . فأصيبت بالحمى بعد ذلك . فوقع التأويل من اشتقاق الاسم ، فصارت الحمى كالزوج الذي يغشاها.^(٥٣)

٤٩- جاء رجل إلى ابن سيرين ، فقال : رأيت كأن علي كنتي جرو أسد . فقال ابن سيرين : ما شأنك والملوك ؟ لما رأى حاله لا تليق بمعاشرتهم ، فقال إن زوجتي داية الأمير الفلاني ، وأنا أحمل ولده في بعض الأوقات ، فقال ابن سيرين صدقت .

(٤٧) معنى بغير عصمة أي أنه تزوج امرأة أمرها في يدها وليست العصمة في يده (والله أعلم) .

(٤٨) ص ٣٢٤ .

(٤٩) ص ٣٣٣ .

(٥٠) ص ٣٣٧ .

(٥١) ص ٣٤٦- ٣٤٧ .

(٥٢) ص ٣٥٢- ٣٥٣ . والآية من سورة النور ٣٥ .

(٥٣) ص ٣٦٦ .

٥٠- وأتاه آخر فقال : رأيت كأني أخذت جرو أسد ، وأدخلته منزلي . فقال ابن سيرين : تطابق بعض أبناء الملوك . فقال ابن سيرين : تطابق بعض أبناء الملوك . والمعنى تصاهر أحد أبناء الملوك .

٥١- جاء رجل إلى ابن سيرين ، فقال : رأيت كأن شخصا على إبهامه سراج ، وهو يمشي بنوره ! فقال : هذا رجل يعمى [أي : سيصاب بالعمى] ويقوده ولده . فالسراج هو الولد الذكر .

٥٢- رأى رجل كأن ملكا يقول له : إنّ صديقك فلان يسقيك السم . فتبين له بعد ذلك أنّ صديقه يزني بزوجته . وذلك لأنّ السم لا يسقى لإنسان إلاّ خفية ، وكذلك الزنا لا يكون إلاّ خفية . وهذا التعبير وغيره ممن خفيت رموزه ؛ إلهام من الله ، ثم فهم وفتنة من المعبر ، ولا يؤتاه كل أحد .

٥٣- جاء رجل إلى ابن سيرين ، فقال : رأيت كأني راكب على فرس ودخلت في مكان ضيق فرميت السرج عن الفرس وخرجت . فقال : أنت رجل قد كانت زوجتك معك في الطريق فأصابك قوم يخوفون السبيل ، فألقيت زوجتك ، ونجوت بنفسك .

٥٤- يقول النبي ﷺ : رأيت فيما يرى النائم كأنّ في يديّ سوارين من ذهب ، فنفختُ فيهما فسقطا ، فقيل : يا رسول الله أولهما . فقال ﷺ أمّا الواحد فهو مسيلمة الكذاب ، والآخر فهو العنسي صاحب صنعاء .

٥٥- جاء رجل إلى ابن سيرين ، فقال : رأيت كأني أخذت السماوات والأرض وجعلتهما في كمّي . فقال ابن سيرين : أنت قد جعلت مصحفا في كمي ، فقيل : من أين أخذت ذلك ؟ فقال : من قوله تعالى : " ما فرطنا في الكتاب من شيء " .

٥٦- وأتاه آخر ، فقال : رأيت كأني قد تعممت بالسماء ، واتشحت بالأرض ، وابتلعت الجبال . فقال ابن سيرين : أنت رجل تحمل أمانات الناس ،

(٥٤) ص ٣٧٤ . للرويتين ٤٩ و ٤٥ .

(٥٥) ص ٣٩٨ - ٣٩٩ .

(٥٦) ص ٤٠٠ - ٤٠١ .

(٥٧) ص ٤٠٢ .

(٥٨) ص ٤٠٢ - ٤٠٣ .

(٥٩) سورة الأنعام الآية ٣٨ .

وتتودّع الودائع . فقال : صدقت . فقيل لابن سيرين : من أين أخذت ذلك ؟ فقال : من قوله تعالى : " إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا " (٦٠)

٥٧- وأتاه آخر ، فقال : رأيت أني أبني سماءً دون السماء الدنيا . فقال : شهادة زور . قال ابن غنّام : ومن رأى السماوات تُبنى في داره فإنه شهد بالزور ، لقوله تعالى : " ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم " (٦١)

٥٨- جاء رجل إلى ابن سيرين ، فقال : قد خطبت امرأة ، وقد رأيتها في المنام سوداء قصيرة . فقال ابن سيرين : اذهب فتزوجها ، فإن سواده مألها ، وقصرها قصر عمرها . فتزوجها الرجل ، وماتت ، فورث منها مالا عظيما . فالسواد في المنام سوّدد ومال (٦٢)

٥٩- وأتاه آخر ، فقال : رأيت كأنني قائم على سلّم . فقال له : أنت رجل تتسمع على الناس . لقوله تعالى : " أم لهم سلّم يستمعون فيه " (٦٣) وهذا استنباط عجيب .

٦٠- امرأة رأت كأن شيئا من أسنانها قلع من غير ألم ، وكان لها مسجون فخرج بعد الرؤيا من السجن بعد يوم واحد .

٦٢- وأتاه آخر ، فقال : رأيت أسناني سقطت في حلقي ؛ فأخرجتها سنّا سنّا ، ووضعت كل سنّ في مكانه . فقال له ابن سيرين : أنت رجل قد سقطت حجارة البئر التي لك ، وتريد أن تخرجها حجرا حجرا ، وتضع كل حجر مكانه (٦٤)

٦٣- رأى بعض الخلفاء كأن أسنانه سقطت جميعها . فقصّها على معبر ، فقال يموت أهلك كلّهم . فغضب لذلك ، وأنفذ إلى معبر له كان مريضا ، فحُمِل إليه ، وقصّ عليه الرؤيا . فقال يا أمير المؤمنين ؛ أنت أطول أهلك

(٦٠) ص ٤١٢ للرؤيتين ٥٥ و٥٦ ، والآية من سورة الأحزاب ٧٢ .

(٦١) ص ٤١٣ . والآية من سورة الكهف ٥١ .

(٦٢) ص ٤١٥ .

(٦٣) ص ٤١٦ .

(٦٤) ص ٤٢٣ للرؤيتين ٦١ و٦٢ .

عمرا ، وفرح بذلك ، لأنه أحسن العبارة ، وذكر الحياة ، ولم يذكر الموت ، والمعنى واحد .^(٦٥)

٦٤- جاء رجل إلى ابن سيرين ، فقال : رأيت كأنى قد مددت يدي إلى الشمس ، فأخذت منها أربعة أرغفة . فقال ابن سيرين : أوص فقد بقي من أجلك أربعة أيام ، فقيل له من أين أخذت ذلك ؟ فقال : من قوله تعالى : " وفي السماء رزقكم وما توعدون "^(٦٦) ، وقد تناول رزقه من السماء ، وعدد الأرغفة ؛ هو عدد الأيام التي بقيت من أجله ، وكونها من قرص الشمس ، هي دليل موته ، لقوله تعالى : " ثم جعلنا الشمس عليه دليلا * ثم قبضناه إلينا قبضا يسيرا " .^(٦٧)

٦٥- رأى شخص في منامه كأن الشمس تنثر عليه من ضوءها . وكان التعبير : أنه سحب الخليفة ، وأفرغ عليه من عطائه .

٦٦- جاء رجل إلى ابن سيرين ، فقال : رأيت كأنى أخذت عشر شمس وجعلتها في خرقة . قال : تنال عشرة آلاف دينار .^(٦٨)

٦٧- ما روي عن عمرو بن مقرن أنه كان له زوجة ، يقال لها الرباب ، وكان كل واحد منهما يُحبّ صاحبه ، فتحالفا ، وتعاهدا أن لا يتزوّج أحدهما بعد موت صاحبه ، وتوفي عمرو بن مقرن قبل زوجته الرباب ، فلما قضت عدتها ؛ خُطبت فأبت ، وقالت : إنى كنتُ عاهدت بعلّى أن لا أتزوج بعده ، فما زالت النساء يتحدّثون معها ويمنّينها ، حتى أجابت لذلك ، فلما كانت ليلة دخولها غفت عينها ، فرأت في منامها عمرو بن مقرن ، وهو متمسك بعضادتي الباب ، وينشد هذين البيتين :

حييتم أهل هذا الرّبّع كلّم إلا الرباب فإني لا أحييها

أمست عروسا وأمسى منزلي خربا إنّ القبور تُواري من تُوى فيها

فلما سمعت ذلك استيقظت من منامها مرعوبة ، وقالت : والله لا جمع الدهر بين رأسي ورأس بعل بعده .^(٦٩)

(٦٥) ص ٤٢٣ - ٤٢٤ .

(٦٦) سورة الذاريات آية ٢٢ .

(٦٧) ص ٤٤٤ - ٤٤٥ ، والآيتان ٤٥-٤٦ من سورة الفرقان .

(٦٨) ص ٤٤٧ للروّيتين ٦٥ و ٦٦ .

(٦٩) ص ٤٦١ - ٤٦٢ .

٦٨- رأى رجل في المنام كأنّ قائلاً يقول له : عدّ ما يُقال ، ثمّ أنشد :

لعمرُ أبيك فلا تعجلنّ لقد ذهب الخيرُ إلا قليلاً

وقد سفّه الناسُ في دينهم وخلا ابن عّقان شراً طويلاً

فقتل عثمان رضي الله عنه ، وظهر بعده من الفتن ما ظهر . فأخذ معنى التعبير من ذات الشعر .^(٧٠)

٦٩- جاء رجل إلى ابن سيرين ، فقال : رأيت كأنّي أعقد شعر صدري ! فقال : عندك أمانة ، فأدّها .^(٧١)

٧٠- جاء رجل إلى ابن سيرين ، فقال: رأيت كأن رجلاً قطعت يداه ورجلاه ، وآخر صلب . فقال ابن سيرين : يعزل والي البلد ، ويولّى غيره ، لأنّ الذي قطعت يداه ورجلاه امتنع عن العمل ، والذي صُلب ارتفع شأنه ، واشتهر أمره بالولاية .^(٧٢)

٧٢- جاء رجل إلى ابن سيرين، فقال: رأيت كأن حمامة نزلت على شرفات السور فأتاها صقر فاقتلعها . فقال ابن سيرين : إن صدقت الرؤيا ليتزوجنّ الحجاج -يعني ابن يوسف الثقفي- بنت عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما . فكان كذلك .^(٧٣)

٧٣- رأى رجل في منامه كأنّ بيده قطعة من صابون ، وهو طالع إلى قلعة معروفة . فكان أن كتب ورقة ليوصلها إلى السلطان في كشف مظلمته . لأنّ القطعة من الصابون في الرؤيا تدلّ على تفريج الهمّ ، ووفاء الدين .^(٧٤)

٧٤- جاء رجل إلى ابن سيرين، فقال: رأيت كأن شخصاً عقد طاقاً^(٧٥) بين داري وداره . فقال ابن سيرين : لك أم ، وكانت له جارية .فأتى أمّه

(٧٠) ص ٤٦٢- ٤٦٣ .

(٧١) ص ٤٨١- ٤٨٢ .

(٧٢) ص ٤٩٠ .

(٧٣) ص ٤٩٨ . وقيل إنّ التعبير لسعيد بن المسيب .

(٧٤) ص ٤٩٩ - ٥٠٠ .

(٧٥) والطاق : الفتحة أو النافذة في الجدار ، ليدخل منها الهواء أو الضوء .

فأخبرها بذلك ، فقالت : صدق ، كنتُ أمةً ، ثمّ صرت إلى أبيك .^(٧٦) أي أنّ هذه المرأة كانت رقيقة فأعتقها سيدها ثم تزوجها ، وأنجبت منه .

٧٥- وجاءه رجل آخر ، فقال: رأيت كأنى أخذت طيطوى^(٧٧) لأذبحه فمررت بالسكين على حلقه ثلاث مرات ، ولم أقدر على ذبحه ، وذبحته في المرّة الرابعة . فقال ابن سيرين : أنت قد راودت امرأة عن نفسها ثلاث مرات ، فلم تقدر عليها ، وقدرت في الرابعة . وكان ثمة صوت^(٧٨) ، أفمنك كان أومنها ؟ قال : بل منها ، فقيل له : من أين أخذت ذلك ؟ فقال : من اسم الطائر طيطوى . تعبير يصل إلى دقّة متناهية عجيبة .

٧٦- رأت امرأة : أنها قد طارت من دارها إلى دار رجل تعرفه ، فأخذت نصف كسائه ، وتركت نصفه . فقالت لمعبّر ذلك ، فعبر لها ؛ أنها تتزوج بذلك الرجل ، وتقاسم زوجته في نصف ما يحويه من مال ، ومال ، ومبيت ، ورزق ، وكان كذلك .^(٧٩) فالطيران سفر وانتقال من مكان لآخر .

٧٧- جاء رجل إلى ابن سيرين ، فقال: رأيت رجلا عريانا واقفا على مزبلة ، وهو يضرب الطنبور . فقال ابن سيرين : هذه لا يصلح أن يراها إلا الحسن البصري . فقال الرجل : والله رأيتها . فقال ابن سيرين : أمّا عريه فتجرّده من الدنيا ، والمزبلة هي الدنيا ، وقد وضعها تحت قدميه ، وأمّا ضربه الطنبور ، فوعظه وزجره ؛ الذي يزجر به الناس .^(٨٠)

٧٨- رأى رجل في منامه كأن ظهره يؤلمه . فكان التعبير أن رئيسه الذي يقوم على مؤنته حبس . فربما عبّر الظهر في المنام : برجل يلجأ إليه صاحب مال وعزّة ، فمهما حدث بظهر الإنسان من وجع ، أو نقص ، أو زيادة ؛ فذلك في رئيسه الذي يستند إليه ويلتجئ .^(٨١)

(٧٦) ص ٥٠٨ .

(٧٧) اسم طائر .

(٧٨) يقصد بذلك صوت الضرطة .

(٧٩) ص ٥١٦ .

(٨٠) ص ٥١٧ - ٥١٨ .

(٨١) ص ٥٢١ .

٧٩- أن امرأة رأت عيسى عليه السلام ، وكانت حاملا ، فوضعت غلاما تعلم الطب . إذ رؤيا عيسى عليه السلام تدل على البركة والعلم والطب. (٨٢)

٨٠- أن رجلا أتى أبابكر الصديق رضي الله عنه ، فقال : يا خليفة رسول الله ، رأيت كأن بيدي كيسا ، وأنا أفرغ مافيه ، حتى لم يبق شئ ، ثم خرج منه علقة ! فقال أبوبكر رضي الله عنه : أخرج من بين يدي ، فأخرج من بين يديه ، ومشى خطوات ، فرمحته دابته ، فقتلته . فأخبر بذلك أبوبكر رضي الله عنه ، فقال : والله ما وددت أن يموت بين يدي . فجعل الكيس بمنزلة البدن ، والdraهم بمنزلة العمر ، والعلقة بمنزلة الروح . (٨٣)

٨١- رأت امرأة كأنّ رمداً بعينها . فمرض بنوها . فعبرت العين هنا بالولد .

٨٢- رأى رجل في منامه أن عينيه قد نقلتا إلى قدميه ، وهو يمشي بهما . فقصّها على معبّر ، فقال : هذا رجل له مملوكان ، وقد زوجهما بنتيه . فعبر العينين بالبنتين ، والقدمين بالمملوكين . (٨٤)

٨٣- قالت امرأة لمحمد بن سيرين : رأيت كأنّي آخذ العصافير من أعشاشها ، فأسلبها ريشها ، وأعيدها إلى أعشاشها . فقال ابن سيرين : هذه امرأة تأخذ ثياب الصبيان . (٨٥)

٨٤- وأتاه رجل فقال : رأيت كأن بيدي عصفورا ؛ قد هممت بذبحه ، فقال لي العصفور : لا يحل لك أن تأكلني ، فقال ابن سيرين : أنت رجل تتناول الصدقة ؛ ولست تستحقّها . فقال الرجل : لي تقول ذلك ؟ قال : نعم ؛ لو شئت قلت لك كم درهم هي ! قال : كم هي ؟ قال ابن سيرين : هي ستة دراهم . فقال الرجل : ها هي في كفي ، وأنا تأب ، ولا أعود أنتناول الصدقة . فقيل له : من أين أخذت ذلك ؟ فقال : العصفور ينطق في الرؤيا

(٨٢) ص ٥٢٣ .

(٨٣) ص ٥٣٠ .

(٨٤) ص ٥٣٠ . للرويتين ٨١ و ٨٢ .

(٨٥) ص ٥٣٤ .

بالحق ، وبسطة أعضاء ، وقال : لا يحلّ لك أن تأكلني ، فعلمت أنه يتناول ما لا يستحق .^(٨٦)

في هذه الرؤيا : عبّر ابن سيرين رحمه الله العصفور بأنه مال ، وهو في التعبير يأتي على عدة معاني^(٨٧) ، لكن لا يعرف المعنى المقصود بعد الله سبحانه إلا المعبر ، بما فتح الله عليه من هذا العلم . والرؤيا باب عظيم من أبواب الدعوة إلى الله ، فهذا ابن سيرين قد تاب هذا الرجل على يديه من هذا الذنب الذي كان يقترفه . ونحسب أن ابن سيرين قد فُتح عليه في باب التعبير ، وأوتي تأييدا ، وإلهاما من الله سبحانه .

وأعرف امرأة قريبة لي ؛ أمية لا تقرأ ولا تكتب ، كانت تعبّر الرؤيا لأهلها ، ولمن حولها ؛ كفلق الصبح ، وقبل موتها رأت رؤيا ، فقالت لأختي -لأنها تعيش عندها - : لقد رأيت رؤيا وأظنّ أنّي أموت الجمعة هذه ، فأمرت بأشياء عندها ، وتصدقت ، واستعدت ، وماتت ليلة الجمعة رحمها الله .

٨٥- عن جعفر الصادق رحمه الله ، أنه أتاه رجل فقال : رأيت كأن بيدي عصفورا . فقال له جعفر : تنال عشرة دنانير ، فمرّ الرجل فوق بيده تسعة دنانير ، فأتى جعفر مرة أخرى ، فأخبره بذلك ، فقال : اقصص عليّ الرؤيا مرّة ثانية ، فقال : رأيت بيدي عصفورا ، وأنا أقلّبه فلم أر له ذنبا ، فقال له جعفر : لو كان له ذنب ، كانت الدنانير عشرة .^(٨٨)

٨٦- رأى أبو جعفر المنصور في منامه كأنّ النبي ﷺ عمّمه بعمامة كورها على رأسه ثلاثة وعشرين لقه ، فولي الخلافة ثلاثا وعشرين سنة . فعبّرت العمامة بمدة الولاية .^(٨٩)

(٨٦) ص ٥٣٤ .

(٨٧) ص ٥٣٣ - ٥٣٤ .

(٨٨) ص ٥٣٤ - ٥٣٥ .

(٨٩) ص ٥٤٢ - ٥٤٣ .

٨٧- رأى رجل كأنه يباع على رجل أعرابي . فلما استيقظ أخذ على يده شيئاً من القماش ليبيعه ، وكان من ملبوس العرب ، فنسي قطعة من ذلك ، وهدمت منه ، وناله من الهمة ما ناله .^(٩٠)

٨٨- جاء عن النبي ﷺ أنه قال : " رأيت غنماً سوداً يتبعها غنم غفر حتى عبرتها " فقال أبو بكر الصديق ؓ : بأبي أنت وأمي يارسول الله ألا تركتني أعبّر ، فقال النبي ﷺ : اعبّر يا أبابكر ، قال : هي العرب تتبعكم والعجم ، فقال ﷺ : هكذا عبرها الملك " .^(٩١)

٨٩- رأى رجل كأنّ غراباً سقط على الكعبة . فقصّها على ابن سيرين ، فقال : رجل فاسق يتزوج بامرأة شريفة . فتزوج الحجاج بابنة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما .^(٩٢) فالغراب يعبر غالباً بالرجل الفاسق لقول النبي ﷺ : " خمس فواسق يقتلن في الحلّ والحرم .. وذكر منها الغراب " .^(٩٣)

٩٠- جاءت امرأة إلى محمد بن سيرين ، فقالت : رأيت امرأة تغزل قطراناً ، فتعجبت من ذلك ، فقالت : أتعجبين من هذا ، ونقضه أهون من إبراهيم . فقال ابن سيرين : هذه امرأة كان لها صداق على زوجها ، وقد تركته ، ثم رجعت فيه .^(٩٤)

٩١- رأى ملك في منامه ؛ كأنّ ناراً وقعت في بلدة متفرقة على الديار ، ونزل في كل دار جمرة ، فصارت فحماً . فقصّها على معبري مملكته ، فقالوا : إنّ الحبش يستولون على بلادنا ، فكان كذلك . فالفحم يُعبّر بالزنج والحبش .^(٩٥)

(٩٠) ص ٥٥٣ .

(٩١) ص ٥٦٣ . والحديث أخرجه الحاكم في المستدرک ٣٩٥/٤ وإسناده حسن .

(٩٢) ص ٥٦٦ .

(٩٣) صحيح البخاري ٣٣١٤ ، صحيح مسلم ١١٩٨ .

(٩٤) ص ٥٤٧ .

(٩٥) ص ٥٧٧ - ٥٧٨ .

٩٢- رأى رجل في منامه كأنّ إنسانا ، وهبه عبدا نوبياً ، فلمّا أصبح أهدى إليه إنسان جواليق فحم .^(٩٦)

٩٣- رأت صفية بنت حيي بن أخطب رضي الله عنها قبل إسلامها ؛ كأنّ قمرا أقبل من المدينة سقط في حجرها ، فقصّت رؤياها على زوجها فلطمها على وجهها وطلّقها ، وقال : لعلك طمعت في هذا الصادق الأمين أنك تتزوجينه -يعني رسول الله ﷺ - فصدقت رؤياها وصارت زوجة لرسول الله ﷺ .^(٩٧)

٩٤- أن أمّ المؤمنين خديجة رضي الله عنها رأت كأن قمر الزمان سقط في حجرها ، فقصّت رؤياها على كُهان مكة ، فقالوا : إن صدقت رؤياك ، فأنت زوجة نبي هذا الزمان ، فكان كذلك .^(٩٨)

٩٥- قال ﷺ : " رأيت الناس يعرضون وعليهم قُمص ، فمنهم من بلغ ثدييه ، ومنهم من يبلغ ركبتيه ، ورأيت أطولهم ثوبا عمر بن الخطاب ؓ فقيل : يا رسول الله : ما أولته ؟ قال : الدّين " .^(٩٩)

٩٦- رأى رجل في منامه كأنّ قبضة قوسه انكسرت . فمن الغد وقع صديقه عن ظهر فرسه ؛ فانكسرت يده " ^(١٠٠) وانكسار القوس مصيبة في أخ ، أو ولد ، أو صديق .

٩٧- رأى رجل كأنه ينظر إلى كتفه ، فلم يستطع . فعرض له بعد الرؤيا عور بعينه ؛ لأنّ الأعور لا يستطيع النظر إلى كتفه إلاّ بالعين التي تلي الكتف .^(١٠١)

(٩٦) ص ٥٧٨ .

(٩٧) ص ٥٩٦ .

(٩٨) الصفحة السابقة .

(٩٩) ص ٦١٢ .

(١٠٠) ص ٦١٨ .

(١٠١) ص ٦٤٢ .

٩٨- رأى أبوبكر الصديق رضي الله عنه كلبة خرجت من مكة ، تمرّ على الناس ، فلما دنوا استلقت على ظهرها ، ودرّت أبزازها لبنا ، فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال : " ذهب كلّهم ، وأقبل ذرّهم ، وستلقون بعضهم ، ويسألونكم بأرحامهم ، فإذا لقيتم أبا سفيان فلا تقتلوه " فلما قدم المسلمون لفتح مكة قاتلوا بعضهم ، ونصرهم الله . (١٠٢)

٩٩- أتت امرأة إلى ابن سيرين ، فقالت : رأيت في المنام كأن بيدي لؤلؤتين كبيرة وصغيرة ، فسألتنى أختي إحداهما ، فناولتها الصغيرة ، وتركت الكبيرة . فقال ابن سيرين : أنت امرأة تحفظين من القرآن سورتين طويلة وقصيرة ، وقد سألتك أختك أن تعلّمها سورة ، وقد علمتها السورة الصغيرة . فقالت : صدقت ، أنا أحفظ البقرة وآل عمران ، وعلمت أختي آل عمران . فعبر اللؤلؤ بالقرآن . (١٠٣)

١٠٠- وأتاه رجل فقال : رأيت كأنّ شخصا ييلع اللؤلؤ صغارا ، ويخرجه من فمه كبارا . فقال ابن سيرين : هذا رجل يحفظ الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله فإذا حدّث بها زادها . (١٠٤)

١٠١- وأتاه رجل فقال : رأيت كأنّي أبلع اللؤلؤ وأرميه . فقال ابن سيرين : كلّما حفظت شيئا من القرآن نسيته .

١٠٢- وسئل عن رجل ييلع اللؤلؤ ، ويضمّ عليه فمه . فقال : هذا يحفظ القرآن ، ولا يعلمه لأحد . (١٠٥)

١٠٣- رأى رجل كأن لجام دابته قطع . فمات غلامه الذي كان يقودها . (١٠٦)

(١٠٢) ص ٦٥١ . والحديث أورده البيهقي في دلائل النبوة من طريق الزهري مرسلا ٧٣/٥ رقم ١٧٨٣ .

(١٠٣) ص ٦٥٥ .

(١٠٤) ص ٦٥٦ .

(١٠٥) ص ٦٥٧ للرويتين ١٠١ ، ١٠٢ .

(١٠٦) ص ٦٦٠ .

١٠٤- جاء رجل إلى ابن سيرين ، فقال : رأيت كأنّ لحيتي طالت حتى حزرتها ، ونسجتها كساء وبعته في السوق .فقال ابن سيرين : أنت رجل تشهد بالزور .^(١٠٧)

١٠٥- وأتاه رجل آخر ، فقال : رأيت كأنّ لحيتي قد طالت ، وأنا أنظر إليها . فقال ابن سيرين : أنت مؤذن ؟ فقال : نعم ، فقال ابن سيرين : اتق الله ، ولا تطلع في دور الجيران .^(١٠٨)

١٠٦- ورأى رجل النبي ﷺ في المنام ، وكان عليه دين ، فشكا إليه حاله ، فقال له النبي ﷺ اذهب إلى علي بن عيسى ، وقل له يدفع لك ما تُصلح به أمرك ، فقال : يا رسول الله بأي علامة ؟ قال : قل له : بعلامة ما رأيتني في البطحاء ، وكنت على نشز من الأرض ، فنزلت وجئتني ، فقلتُ ارجع إلى مكانك ، فأتاه الرجل وأخبره بالعلامة ، وكان علي بن موسى قد عزل عن الوزارة ؛ فرُدّت إليه بعد رؤيا النبي ﷺ وقال له : ارجع إلى مكانك . ثمّ إنه أطلق له أربع مائة دينار ، وقال له : اقض بها دينك ، وهذه أربع مائة دينار اجعلها لك رأس مال.^(١٠٩) فقد تُعبّر رؤيا النبي ﷺ بالخير ، والبركة ، وتيسير الأمور .وقد تعبّر خلاف ذلك بحسب حال الرائي .

١٠٧- رأى شخص في منامه كأنه مات ، ثمّ عاش بعد موته . فعرض له بعد ذلك ، أنه نزل في جبّ ، وأشرف على الموت من الكرب ، ثمّ نجا فكانت حياته خروجه من الجبّ .^(١١٠)

١٠٨- أن رجلا رأى أنه يجامع ابنته ، وكانت زوجته مريضة ، فماتت زوجته ، وقامت البنت مقام أمّها في البيت .^(١١١)

. (١٠٧) ص ٦٦٧ .

(١٠٨) ص ٦٦٧ - ٦٦٨ .

. (١٠٩) ص ٦٧٦ .

. (١١٠) ص ٦٩٥ .

١٠٩- أن بنت رجل من ملوك الهند ؛ رأت في منامها كأنّ فارسا عربيا بايعها ، ونزع لباسها ، وألبسها لباسا أخضر ، ونكحها ، ثمّ طاف بها ، ونزلا بلاد المسلمين ، فقصّت رؤياها على أبيها ، فبكى ، وقال : سنفترق ، ويتفرق ديننا ، ويتملك علينا رجل من أشراف قومه . فما كان إلا قليل حتى قصد بعض ملوك المسلمين أبا الجارية وقهره ، وشئتت شمله ، وسبى ذريته ، وبيعت ابنته فاشتراها رجل أعرابي ، فدخلت معه في الإسلام. (١١٢)

وهذه الرؤيا واضحة الرموز ، وإن كانت في حقيقتها الظاهرة شرّاً على الرائية ، لكنّ الخير كان فيها ؛ حيث إنها دخلت إلى الإسلام ، وأعتقت نفسها من النار .

١١٠- أتى ابن سيرين رجل فقال : رأيت إنسانا نائماً على ظهره ، فقال ابن سيرين : هذا رجل مستريح . لأنّه دليل على أنّه تمكّن من الدنيا ، وذهب همّه . (١١٣)

١١١- رأى رجل في منامه ؛ كأنّه صار نهرا . فمات بنفث الدم . (١١٤) لأنّ الرؤيا متعلقة بذات الشخص ، فكونه تحوّل نهرا بمعنى أنه انتقل من حالة إلى حالة ، أيضا النبي ﷺ قال : "ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل" (١١٥) فكان المعبر استحضر هذا الحديث، وعبر بدلالة الحديث في حالة الموت للبهيمة وإنهارها للدم .

١١٢- رأى رجل في منامه ؛ كأنّ نعليه قد ضاعتا ، فبقي متحيّرا ، فلمّا أصبح رأى حماره قد سرق . (١١٦)

١١٣- أتت امرأة إلى ابن سيرين ، فقالت : رأيت كأنّ سنّورا أدخل رأسه في بطن زوجي ، وأخذ منه قطعة لحم . قال ابن سيرين : قد سرق لزوجك

(١١١) ص ٧٢٨ .

(١١٢) ص ٧٢٩ .

(١١٣) ص ٧٤٥ .

(١١٤) ص ٧٤٨ .

(١١٥) صحيح البخاري ٥١٠١ ، ٥١١٢ ، صحيح مسلم ٣٦٤٥ .

(١١٦) ص ٧٥٠ .

ثلاث مئة درهم وستة عشر درهما ، فقالت : صدقت ! من أين لك ذلك ؟
فقال : من هجاء حروفه في حساب الجُمَل : سِتُّور ؛ السين : بستين ،
والنون : بخمسين ، والواو : بستة ، والراء : بمئتين ، فصار المبلغ : ثلاث
مئة وستة عشر درهما . فمسكوا عبدا ، فضربوه ، فأقرّ بالمال المذكور. (١١٧)

١١٤- رأى رجل في منامه كأن في عنق زوجته جوهرة ، فقصّها على
معبّر . فقال : اخرج من البيت الذي أنت فيه مقيم ، فلمّا خرج الرجل من
ذلك البيت ، وقع وتهدّم . (١١٨) . إلهام وفتح من الله لهذا المعبر .

١١٥- أتى ابن سيرين رجل فقال : رأيت الحَمَامَ يلتقط الياسمين . فقال ابن
سيرين : مات علماء البصرة . فالياسمين تدلّ على العلماء . (١١٩) والحَمَام
تعبر بدلالة اللفظ ، فتكون بمعنى : الحَمَامُ أي : الموت ، فالموت يلتقط
العلماء .

١١٦- أتى ابن سيرين رجل فقال : رأيت كأني أضرب الدراهم ، فقال ابن
سيرين : أشاعر أنت ؟ قال : نعم . فضربُ الدراهم في المنام ، يُعبر برجل
يُحسن الكلام . (١٢٠)

١١٧- أتى ابن سيرين رجل فقال : رأيت في منامي ، كأني عمدت إلى
أصل شجرة الزيتون ، فعصرته ، وشربت منه ماءه . فقال له ابن سيرين :
اتق الله ، فإنّ امرأتك أختك من الرضاع . فرجع الرجل ، وسأل عن حال
المرأة ، فوجدها أخته من الرضاع . (١٢١)

(١١٧) ص ٧٧٠ - ٧٧١ .

(١١٨) ص ٧٧٧ .

(١١٩) ص ٧٧٨ .

(١٢٠) ص ٨٠٣ - ٨٠٤ .

(١٢١) ص ٨٢١ - ٨٢٢ .

الخاتمة

وبعد هذه الجولة القصيرة في هذه الورقات أختتم وأقول :

إن الرؤيا لها أهمية في حياة الإنسان ، ولا ينكر قيمة الرؤيا إلا مكابر أو جاهل ، وما اهتمام الرسول ﷺ بها وسؤاله للصحابة عنها في أحيان كثيرة ، إلا دليل على قدر هذا العلم ، ومكانته ، وأنه من العلوم الشرعية ، وأنه من علوم الأنبياء ، ولم يزل هذا العلم يصلنا متناقلاً بين الخلف والسلف .

وأقول : إن أفضل أقسام هذه العلوم هو ما كان منحة ربانية ، ثم صقلها صاحبها ، ونمّاها حتى أتقنها ، ولا يمنع أن يكون فراسة ، وأن يكتسب بالتعلم والدراسة ، فيبرع فيه من فتح الله عليه ، فيثاب على تعلمه وتعليمه .

لكن ينبغي عدم التوسع في باب الرؤيا أو الاشتغال بذلك كثيراً ، وجعله حديث الساعة في المجالس والاجتماعات ، وترك غيره من العلوم الشرعية ، التي يحتاج لها المسلم في حياته اليومية .

هذا والله أسأل أن ينفع به ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وذخراً يوم نلقاه ، وصلى الله على نبينا محمد .

الفهرس

٢ شكر وتقدير
٣ مقدمة
٤ الروى المعبّرة
٢٦ الخاتمة
٢٧ الفهرس